

الفصل الثاني

دراسة لكتاب تاريخ الشعوب الإسلامية

كتاب [تاريخ الشعوب الإسلامية] واسع الإنتشار ، ويعد من المراجع المهمة عند كثير من المتخصصين بعلم التاريخ ، ويذكره حتى بعض الكتاب الطيبين الذين يتبعون مخططات الصليبيين في العالم الإسلامي ، ولا يرون بأساً من انتشاره مع التنبيه إلى مافيه من أخطاء ، وحجتهم في ذلك أن الكتاب شامل لجميع العهود وحقب التاريخ الإسلامي في حين نجد كثيراً من المؤلفين يقفزون عن تاريخ الدولة العثمانية ، لوعورة البحث في تلك الحقبة التاريخية ، وقلة المصادر .

والذي أراه أننا أقدر من [بروكلمان] على دراسة تاريخنا وفهمه ، والقضية ليست في التأليف وعدمه بل بسلامة المنهج وبعده عن كل انحراف .

ولم أقف — في حدود ماأطلعت عليه (١١) — على أبحاث في نقد الكتاب [رغم مافيه من جحود برسالة المصطفى ﷺ] اللهم إلا ماقاله الدكتور محمد البهي رحمه الله في كتابه « الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالإستعمار الغربي » :

انظر إلى بعض أخطائه التاريخية والعلمية في مجلة الإسلام التي تصدر بالإنجليزية في كراتشي — باكستان ص ١٤١ من عدد أول مايو سنة ١٩٥٨ .

وإشارة عابرة في نقد الكتاب ذكرها الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله في كتابه « الإستشراق والمستشرقون » .
مؤلف الكتاب :

« كارل بروكلمان » شيخ المستشرقين الألمان ، ولد سنة ١٨٦٨ . ودّرس

١١ — كتب هذا الفصل في سنة ١٣٩٥ هـ .